التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة

م.م. صاحب أسعد ويس
جامعة تكريت /كلية تربية سامراء

الفصل الأول

.مشكلة البحث

تعد الجامعات في مختلف الدول نظاماً اجتماعياً مميزاً له خصائصه وسماته الخاصة التي يطلب من الطلبة المنتمين إليه التوافق له بصورة جيدة من أجل تحقيق أهداف التربية ، فالتربية اليوم لم تعد تهتم بالجانب المعرفي فقط ، بل أصبحت تهتم ببناء الطلبة ونموهم النمو السليم على مختلف المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية ، كما تهتم بمساعدة الطلبة على التوافق ذلك لأن الخبرات والمهارات التربوية التي يحصل عليها الطلبة داخل الجامعة تعد مصدراً مهماً في توافقهم مع الحياة بصورة عامة ، وتساعدهم على تنمية القدرة على اتخاذ استجابات إيجابية في مختلف الجوانب الاجتماعية . فالحياة الجامعية ليست مجرد تحصيل دراسي فقط ، بل هي إلى جانب هذا أيضاً علاقات اجتماعية أما أن يتوافق لها الطلبة أو لا ، فقد يكون الطالب بمثابة جسم غريب عن محيطه وبيئته الدراسية فتنبذه وترفضه أو تحاول ذلك ، كما إن المؤسسة التعليمية ذاتها بجموعاتها المختلفة قد لا تروق للطالب فيحاول نبذها والتخلص منها والبعد عنها وهجرانها (أسعد ، ١٩٨٣ : ٣٠٠) .

وكما تأثر عملية التوافق سلباً وإيجاباً على مواقف الحياة المختلفة فأن تأثيرها على المواقف التربوية والتعليمية باعتبارها مواقف اجتماعية كبير أيضاً ، كما أن معرفة العوامل التي تؤثر في التوافق الدراسي من المطالب الهامة لأن الذين يعانون من مشكلات في التوافق الدراسي يزداد لديهم خطر انخفاض التوافق الاجتماعي والاضطرابات النفسية (عيسى ورشوان ، ٢٠٠٦ : ٤٥ــــ١٣٠) .حيث أشارت دراسة (جميعان ١٩٨٣) إلى أن الطلبة المتفوقين هم أكثر تكيفاً وتوافقاً من الطلبة المتأخرين دراسياً (الرفوع والقرارعة ، ٢٠٠٤ : ١١٩ــ١٤٦) ، كما يرى (شحيمي ١٩٩٤) إن ترك الدراسة في المرحلة الثانوية غالباً ما يكون مسبوقاً بفشل في التوافق الدراسي (شحيمي ، ١٩٩٤ : ٢٣٣) ، وكذلك أشارت دراسة (ناصر ٢٠٠٦) إلى إن أكثر مشاكل الطلبة التي تثير قلق المدرسين وإدارة المدرسة وتؤثر سلباً على الطالب هي اضطراب العلاقة بين الطلبة والمدرسين (ناصر ، ٢٠٠٦ : ٤) .

وفي الجو الجامعي مناخ جديد وبيئة جديدة يتحتم على الطلبة أن يتوافقوا له التوافق السليم ، إذ أن التوافق مع الحياة الجامعية مطلب أساسي لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة الجامعية ، ويتأثر توافق الطلبة مع الحياة الجامعية بمشكلات عدة منها : ضعف الإعداد المسبق لدخول المرحلة الجامعية واختلاف الجو الجامعي عن جو المدرسة من حيث أساليب التدريس والمناهج وطريقة الامتحانات

والنظم واللوائح ، فضلاً عن مشكلات دراسية واجتماعية وتربوية أخرى قد تعيق نجاح الطالب الجامعي وتقدمه (الرفوع والقرارعة ، ٢٠٠٤ : ١١٩ــ١٤٦) . وكذلك قد يعاني بعض الطلبة مشكلات نفسية تعيق البناء العلمي لهم مثل : صعوبة تكوين علاقات إيجابية مع الطلبة والأساتذة وتدني الثقة بالنفس والاضطراب والتوتر النفسي وغيرها (حمدي ، ١٩٩٨ : ٤٧٦) ، ومشكلات أخرى مثل صعوبة بعض المناهج الدراسية وطول اليوم الدراسي وضعف الإرشاد النفسي وضعف أو انعدام الرغبة في الاختصاص والتفاعل مع الجنس الآخر (الكبيسي والداهري ، ١٩٩٩ : ٢١٥) .

أهمية البحث

أدى تقدم الحركة العلمية في مجال علم النفس خلال القرن العشرين إلى إحداث تغييرات كبيرة على العملية التربوية بوجه عام ، ونشأ اهتمام كبير بحاجات الطلبة وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم ، وضرورة فهم اتجاهاتهم وقيمهم وتخفيف التوتر النفسي الذي يتعرضون له نتيجة المشكلات التي يواجهونها في مختلف مراحل ونواحي الحياة من أجل تحقيق التوافق السوي الذي يسمح للفرد بالنمو السليم في مختلف النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والتربوية(**الداهري ، ١٩٩٤ : ١٣**).

والتوافق الدراسي من الأمور الأساسية التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها لدى الطلبة ، وعلى الرغم من أهمية التوافق لجميع الأفراد إلا أن له أهمية خاصة بالنسبة للطالب الجامعي ، حيث تحتوي الجامعات على المئات من الطلبة من الجنسين ومن مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتباينة التي يجب على الطالب الجامعي أن ينسجم ويتوافق معها من أجل أن يتأقلم ويوازن بين نفسه وبيئته حيث يلعب التوافق دوراً كبيراً وهاماً في حياة الإنسان ويكاد يعد الأهم في هذه الحياة (خوري ، ١٩٩٦ : ٩٦) .

ويعد التوافق الدراسي للطالب الجامعي واحداً من أهم مظاهر التوافق العام ، كما يعد من أكثر المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية حيث إن الطالب يقضي مدة طويلة في الجامعة لا تقل عن أربع سنوات ، وأن توافقه مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح يمكن أن ينعكس على إنتاجيته ، وأن يسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلبتها ، كما إن الطلبة المتوافقين دراسياً يحصلون على نتائج دراسية أفضل ، ويشاركون في البرامج والأنشطة الطلابية بصورة واسعة (المحاميد وعربيات ، ٢٠٠٥ : ١٥١ــ ١٦٩) .

وقد تناولت موضوع التوافق العديد من الدراسات منها دراسة (دمنهوري ١٩٩٦) التي أشارت إلى إن الطلبة الأكثر توافقاً كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية نحو الامتحانات وأقل قلقاً منه قياساً بالطلبة الأقل توافقاً (دمنهوري ، ١٩٩٦ : ٩٢) ، وكذلك دراسة (حبشي ١٩٩٧) التي أشارت إلى الارتباط بين التفوق الدراسي والتكيف والتوافق السوي مع القيادة والالتزام بالطاعة والقدرة على ضبط العلاقات الاجتماعية والأسرية (حبشي ، ١٩٩٧ ، ملخص الرسالة) .

وتبرز أهمية البحث الحالي في تناول موضوع التوافق الدراسي كونه من الموضوعات المهمة والأساسية في تقدم ونجاح الطلبة والعملية التربوية ككل ، فالتوافق الدراسي يعد مطلباً أساسياً لنجاح الطلبة في دراستهم الجامعية ولا بد أن نبحث عن العوامل التي تسهم في إحداثه من خلال التعرف إلى احتياجاتهم والمعوقات التي تحول دون ذلك ومحاولة تذليلها (الجبوري والحمداني ، ٢٠٠٦ : ٦٣ــ٧٧) ، كما تبرز من أهمية الجامعة كونها من المؤسسات التربوية الهامة وكذلك (وحسب علم الباحث) لم تجر أي دراسة سابقة في القطر في هذا المجال .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

١ــ التعرف على التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية / سامراء .

٢ــ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي .

٣ــ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين طلبة الاختصاصات العلمية وطلبة الاختصاصات الإنسانية في التوافق الدراسي .

٤ــ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين طلبة الدراسات الصباحية وطلبة الدراسات المسائية في التوافق الدراسي .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الأولى في كلية التربية / سامراء في جميع الاختصاصات وللدراسات الصباحية والمسائية للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ .

تحديد المصطلحات

التوافق كلمة تعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة ، فهي نقيض التنافر والتصادم ، والتكيف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة (زيدان ، ١٩٧٢ : ٢٥٨) ، بينما يرى (منصور وآخرون ١٩٧٨) إن التوافق هو عملية إقرار العلاقة بين مطالب الفرد وحاجاته وإمكانياته من ناحية ، وبيئته من ناحية أخرى (منصور آخرون ، ١٩٧٨ : ٤٤٩) ، أما (دافيدوف ١٩٨٣) فترى أنه محاولة لمواجهة متطلبات الذات ومتطلبات البيئة (دافيدوف ، ١٩٨٣ : ٦١٦) ، ويرى (الرفاعي ١٩٨٧) إنه مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو السلوكي ليستجيب لشروط بيئية محددة أو خبرة جديدة (الرفاعي ، ١٩٨٧ : ٢٦) ، ويعرفه (الآلوسي ١٩٩٠) بأنه العملية الديناميكية المستمرة التي يسعى الفرد من خلالها إلى تغيير نشاطه ليكون أكثر توافقاً مع بيئته (الآلوسي ، ١٩٩٠

: ١٥) ويرى (خوري ١٩٩٦) إن التوافق يعني التأقلم ما بين الإنسان والبيئة لتحقيق أهداف معينة (خوري ، ١٩٩٦ : ٩٦) .

أما التوافق الدراسي فيرى (بيكر وسيرك ٢٠٠٤) انه حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها ، وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة الجامعية ومكوناتها الأساسية وهي : الأساتذة ، والزملاء ، والأنشطة الاجتماعية والثقافية ، والرياضية ، ومواد الدراسة وأسلوب التحصيل الدراسي (الزهراني ، ٢٠٠٥ : ٥١) أما (ناصر ٢٠٠٦) فترى أن التوافق الدراسي هو محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل المؤسسة التعليمية مع جميع جوانب العملية التعليمية المختلفة من أساتذة ، وجماعة الأقران ، ومناهج دراسية ، ونظام امتحانات ، ومواقف أكاديمية وغيرها ، بحيث يساهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية ، وبالتالي رضى الطالب عن هذه الجوانب وقناعته بها. (ناصر ، ٢٠٠٦ : ٩) ، بينما يرى (القضاة ٢٠٠٧) أن التوافق الدراسي هو نتاج لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية وتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والقدرة التحصيلية والميول التربوية والاتجاهات نحو النظام التعليمي والحالة النفسية للطالب والظروف الأسرية بشكل عام (القضاة ، ٢٠٠٧ : ٩٨ــ١١٧) . أما التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي فهو مستوى توافق الفرد مع الدراسة في الجامعة والتفاعل مع بيئتها ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على استبانة التوافق الدراسي المستخدمة في هذه الدراسة .

الفصل الثاني

أولاً : الإطار النظري

التوافق بمعناه العام هو حالة التوازن والتوافق بين الفرد وبيئته وبين العمليات والوظائف النفسية للفرد الناشئة عن خفض أو إزالة التوتر الناتج عن حاجة أو دافع دون الوقوع في صراع ، والحياة سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المعقد الذي ينتج عن حاجاته ودوافعه وقدرته ووسيلته في إشباع هذه الدوافع والشخص الذي لا يستطيع التوافق السليم مع نفسه وبيئته لا يجد للحياة طعماً لكثرة ما يعانيه من توترات نفسية موصولة وصراعات غير محسومة (يونس ، ١٩٩٣ : ٣٣٤) ، فالفرد يسعى طيلة حياته جاهداً من أجل التوافق ، وهو هدف أساسي من أهداف الإنسان ، فحين يشعر الفرد بدافع معين أو يتعرض لمثير ما ، فأنه يقوم بنشاط يؤدي إلى إشباع هذا الدافع أو الاستجابة لهذا المثير وإذا ما فشل في تحقيق التوافق ترتب على ذلك القلق والاضطراب (شحيمي ، ١٩٩٤ : ٢١٧) ، فالفرد إذاً لا بد أن يسعى لتحقيق التوافق بين عناصر ذاته المختلفة ، وكذلك بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه (العيسوي ، ٢٠٠٠ : ٢٠٠) .

وقد استعار علماء النفس مفهوم التوافق من علم البيولوجيا كما حددته نظرية (دارون) بحيث استخدموا التوافق للإشارة إلى السلوك الذي يساعد الكائن الحي في الوصول إلى أهدافه ، وذلك بأن يكون للفرد الأساليب السوية الناجحة التي تمكنه من تحقيق دوافعه وأهدافه (الكندري ، ١٩٩٢ : ١٨١) وكذلك السلوك الذي يحاول به الفرد التغلب على الصعوبات والعوائق التي تقف أمام تحقيق حاجة أو دافع (يونس ، ١٩٩٣ : ٣٣٤) .

والتوافق من أهم مؤشرات الصحة النفسية فإذا لم يحقق الفرد التوافق مع نفسه وبيئته ساءت صحته النفسية والعكس صحيح ، فالصحة النفسية هي نتاج عملية توافق ناجحة تهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين بحيث يترتب على ذلك كله الشعور بالراحة النفسية (فهمي ، ١٩٩٥ : ٩٨) إذ أننا نستطيع القول وببساطة إن الصحة النفسية تبدو في توافق الفرد لمواقف الحياة العادية توافقاً معقولاً ، فالإنسان تواجهه الكثير من المواقف التي يتحتم عليه أن يتوافق معها (العيسوي ، ٢٠٠٠ : ١٩٧) وليس شرطاً أن ينسجم الفرد المتمتع بالصحة النفسية مع جميع البيئات الاجتماعية وجميع المواقف التي يمر بها ، أو حتى مع كل شخص يقابله أو يتعامل معه ، فالتوافق يجب أن يكون انتقائياً وليس اعتباطياً ، وكلما كان الفرد مسيطراً على العمليات التوافقية ، وموجهاً لها ، ومنتقياً لما يروقه ولما يماشي مستواه الثقافي ومستواه الاجتماعي فأنه يكون أكثر تمتعاً بالصحة النفسية (أسعد ، ١٩٩٨ : ١٠٨) عوضاً عن أن التوافق المطلق أمر لا يمكن تحقيقه لأن كل منا لا بد أن تكون له بعض مواطن الضعف ، فمسألة التوافق كذلك مسألة نسبية (العيسوي ، ٢٠٠٠ : ١٩٩) .

ولما كانت عملية التوافق تتمثل في سعي الفرد الدائم ومحاولاته التوفيق بين متطلباته وحاجاته ومتطلبات البيئة المحيطة به وظروفها ، فالفرد يجد نفسه أحياناً في بيئة تستجيب لمتطلباته وأحياناً لا يجد مثل هذا الإشباع من البيئة (جبل ، ٢٠٠٠ : ٦١) لذا سيكون توافق الفرد بأسلوبين : الأول التوافق الحسن والذي يتمثل في قدرة الفرد على إشباع حاجاته ودوافعه بطريقة ترضيه وترضي المحيطين به ويرضى عنها المجتمع ، أما الثاني فهو التوافق السيء أو سوء التوافق والذي يتمثل في عجز الفرد عن إشباع دوافعه وحاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين (الهابط ، ١٩٨٣ : ٣٦) .

وعموماً يجدر الإشارة إلى أن هناك مجموعة من المؤشرات التي يرى العلماء أنها تدل على التوافق وعلى الصحة النفسية للفرد وبالتالي فإن انتفائها يشير إلى سوء التوافق وإلى خلل في الصحة النفسية للفرد وأهم هذه المؤشرات :

١ــ أن تكون نظرة الفرد للحياة واقعية .

٢ــ أن تكون طموحات الفرد بمستوى قدراته وإمكانياته .

٣ــ الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد .

٤ــ أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من السمات الشخصية من أهمها : الثبات الانفعالي واتساع الأفق والتفكير العلمي والمسؤولية الاجتماعية والمرونة .

٥ــ أن يكون مفهوم الفرد عن ذاته متطابقاً مع واقعه أو مع ما يدركه الآخرون عنه .

٦ــ أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية التي تبني المجتمع كاحترام العمل وأداء الواجب واحترام الزمن وتقدير التراث .

٧ــ أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من القيم أو نسق من القيم الإنسانية مثل حب الناس والتعاطف والإيثار والرحمة والإنسانية (داود والعبيدي ، ١٩٩٠ : ٢٧٦ــ ٢٨٠) و (الكبيسي والداهري ، ١٩٩٩ : ٢٠٥ــ٢٠٦) .

هذا وتختلف آراء مدارس علم النفس في التوافق وفقاً لاختلاف الأطر النظرية التي تؤمن بها كل مدرسة ومن هذه الآراء :

١ــ رأي مدرسة التحليل النفسي

ترى هذه المدرسة إن التوافق السوي يتحقق عندما تكون (الأنا) بمثابة المدير المنفذ للشخصية أي أن الفرد الذي يسيطر على كل من (الهو) و (الأنا الأعلى) ويتحكم فيها ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلاً يراعى فيه مصلحة الشخصية بأسرها وما لها من حاجات ، وبأداء (الأنا) لوظائفها بحكمة واتزان يسود الانسجام ويتحقق التوافق ، أما إذا تخلت (الأنا) عن قدر أكبر مما ينبغي من سلطانه لـ (الهو) أو لـ (الأنا الأعلى) أو للعالم الخارجي فإن ذلك يؤدي إلى انعدام الانسجام وسوء التوافق (كالفن ، ١٩٨٨ : ٢٧) .

٢ــ رأي المدرسة السلوكية

من المبادئ العامة لهذه المدرسة والتي تركز عليها هو أن سلوك الإنسان متعلم ، وإن الإنسان يتعلم السلوك السوي والسلوك الغير سوي ، والسلوك المتوافق والذي يدل على سوء التوافق استناداً لمبدأ (المثير والاستجابة) ، فلكل سلوك مثير وإذا كانت العلاقة بينهما سليمة كان السلوك سليماً . والشخصية من وجهة نظر أصحاب هذه المدرسة هي مجموعة أساليب سلوكية متعلمة ثابتة نسبياً تميز الفرد عن غيره ، والسلوك الغير سوي متعلم أيضاً والتعزيز يقوي السلوك بنوعيه (سفيان ، ٢٠٠٤ : ١٦٨) .

٣ــ رأي المدرسة الإنسانية

ترى المدرسة الإنسانية إن مفهوم الذات هو المفهوم المحوري في بناء الشخصية وكذلك في التوافق ، ومفهوم الذات الإيجابي يعبر عن الصحة النفسية والتوافق النفسي ، وتقبل الذات يرتبط بتقبل وقبول الآخرين ، ويعد عاملاً أساسياً في تحقيق التوافق ، في حين إن مفهوم الذات السلبي يعبر عن

عدم التوافق لدى الفرد ، كما إن تطابق مفهوم الذات الواقعية مفهوم الذات المثالية يؤدي إلى التوافق والصحة النفسية ، وعدم التطابق يؤدي إلى القلق والتوتر وسوء التوافق(السنبل ، ٢٠٠٥ : ١ــ٤٣) .

وقد أشار العلماء إلى أنواع مختلفة للتوافق غير أنها تتدرج تحت نوعين أساسين هما :

١ــ التوافق الذاتي : ويقصد به العمليات التي تحدث داخل الفرد وبشعوره وإرادته ليحصل على التوافق والتلائم بين رغباته وحاجاته من جهة ، وبين قيم المجتمع واعتباراته من جهة أخرى وكذلك عملية الموائمة بين حاجات الفرد ودوافعه المتصارعة فيما بينها من أجل الإشباع (الآلوسي ، ١٩٩٠ : ١٦ــ١٧) .

٢ــ التوافق الاجتماعي : ويقصد به التعديلات التي يجريها الفرد على سلوكه من أجل تحقيق الإشباع السليم للحاجات الاجتماعية وتحقيق متطلبات المجتمع ، وبناء صلة سوية مع البيئة التي يعيش فيها الفرد (Wolmen , 1973 :125) ، كما أنه فهم واستيعاب العلاقات الاجتماعية القائمة بالموقف دون تحريف أو زيادة أو نقصان ، وتقديم انفعالات مناسبة للموقف وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية المناسبة (أسعد ، ١٩٨٣ : ٢٤٩ــ٢٥٠) . ويمكن أن يدخل ضمن إطار التوافق الاجتماعي الأنواع الأخرى من التوافق ومنها :

١ــ التوافق الدراسي : وسبق للباحث بيانه ضمن تحديد المصطلحات .

٢ــ التوافق الأسري : ويقصد به الميل النفسي المعبر عن المحبة والود والاتفاق والعلاقة الطيبة الحسنة السليمة بين الزوجين وبقية أفراد الأسرة (الكندري ، ١٩٩٢ : ١٨٢) .

٣ــ التوافق المهني : ويقصد به توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل ، وتوافقه للتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل على مر فترات من الزمن (طه ، ١٩٨٨ : ٥٢) .

٤ــ التوافق الانفعالي : ويقصد به قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته وضبطها أو التمكن من إخفائها عن الغير أو تزييفها وذلك تلبية لرغبات المجتمع الذي يعيش فيه (شعبان وتيم ، ١٩٩٩: ١٦).

ثانياً : دراسات سابقة

تناولت موضوع التوافق الدراسي وعلاقته بعوامل ومتغيرات أخرى العديد من الدراسات فقد قام (الليل ١٩٩٣) بدراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلبة وطالبات جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية ، وكانت العينة مؤلفة من (٢٠٠) طالباً وطالبةً ، وباستخدام استبانة مكونة من (٤٤) فقرةً قام الباحث بإعدادها توصلت الدراسة إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المجتمع الجامعي وفقاً لمتغيرات التخصص والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية وجنسية الطالب والكلية ، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المجتمع الجامعي بين الطلبة المقيمين داخل المدينة والطلبة المقيمين خارجها لصالح الطلبة المقيمين داخل المدينة ، وبين الذكور والإناث ولصالح الإناث (الليل ، ١٩٩٣ : ١٩٥ــــ٢١٧) ،

وكذلك قام (عبد اللطيف ١٩٩٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية استناداً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية ، تألفت العينة من (٤٢٨) طالباً وطالبةً وباستخدام مقياس الرضا عن الحياة الجامعية الذي أعده الباحث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الرضا عن الحياة الجامعية ولصالح الإناث ، وكذلك وفقاً لمتغير المرحلة ولصالح طلبة المرحلة الثالثة والرابعة (عبد اللطيف ، ١٩٩٧ : ٣٠٣ــ٣٤٣) ، كما قام (الرفوع والقرارعة ٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى قياس التكيف الدراسي لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، كانت العينة مؤلفة من (١٨٠) طالبة ، وباستخدام مقياس التكيف للحياة الجامعي الذي أعده الباحثان توصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة تتمتع بتكيف جيد للحياة الجامعية حيث كان متوسط درجات العينة على المقياس أعلى من المتوسط النظري للمقياس ، كما أظهرت النتائج عدم وجود أي علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف للحياة الجامعية وبين التحصيل الدراسي (الرفوع والقرارعة ، ٢٠٠٤ : ١١٩ــــ١٤٦) ودراسة (المحاميد وعربيات ٢٠٠٥) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي استناداً لمتغيرات الجنس والكلية ، وتألفت العينة من (٣٥٧) طالباً وطالبةً وبتطبيق مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي ومقياس التوافق توصلت الدراسة إلى أن العينة تتميز باتجاه سلبي نحو الإرشاد الأكاديمي وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري الجنس والكلية والتفاعل بينهما (المحاميد وعربيات ، ٢٠٠٥ : ١٥١ــ١٦٩) كما هدفت دراسة (الجبوري والحمداني ٢٠٠٦) إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق مع المجتمع الجامعي والاتجاه نحو التخصص الدراسي والجنس والسنة الدراسية وبيئة السكن والقسم الذي يدرس فيه الطالب لدى طلبة جامعة المرج في ليبيا ، تألفت العينة من (٤١٠) طالباً وطالبةً طبق عليهم مقياس الاتجاهات نحو التخصص ومقياس التوافق مع المجتمع الجامعي ، وتوصلت الدراسة إلى أن العينة تتمتع بتوافق واتجاه إيجابي وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير السنة الدراسية ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات الأخرى (الجبوري والحمداني ، ٢٠٠٦ : ٦٣ــ٧٧) وهدفت دراسة (القضاة ٢٠٠٧) إلى دراسة تكيف الطلبة العمانيين في الجامعات الأردنية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي والجنس والجامعة والمرحلة الدراسية والحالة الاجتماعية ، تألفت العينة من (٢٣٨) طالباً وطالبةً طبق عليهم استبانة مكونة من (٣١) فقرةً ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري للجنس أو الحالة الاجتماعية ، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية استناداً الى متغيري المرحلة والجامعة (القضاة ، ٢٠٠٧ : ٩٨ــ١١٧) ، ومن الدراسات الأجنبية التي تناولت الموضوع دراسة (Zane & Sue 1985) بدراسة هدفت إلى المقارنة بين طلبة المراحل الأربعة في جامعتي كاليفورنيا ولوس أنجلوس في الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق

بالتوافق الاجتماعي ــ العاطفي والتحصيل الدراسي لهم وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة المرحلة الثالثة والرابعة أعلى في مستوى توافقهم الاجتماعي ــ العاطفي وأعلى من ناحية التحصيل الدراسي وبفرقٍ ذي دلالة إحصائية من طلبة المرحلتين الأولى والثانية ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والطلبة ذوي التحصيل المنخفض ولصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع (Zane & Sue , 1985 : 570-579) . وهدفت دراسة (Morgans 2003) إلى التعرف على العلاقة بين الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة أورلينز في الولايات المتحدة الأمريكية ، تألفت العينة من (٦١٠) طالباً وطالبةً طبق عليهم أدوات البحث وأظهرت النتائج وجود ارتباط عالي بين الإرشاد الأكاديمي وبين التوافق الدراسي (Morgans , 2003 : Internet) .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة المرحلة الأولى في كلية التربية / سامراء للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ولجميع الاختصاصات ، ومن طلبة الدراسات الصباحية وطلبة الدراسات المسائية والبالغ عددهم (٣٩٣) طالباً وطالبةً ، قُسِموا استناداً إلى الجنس كالآتي : (٢٨٧) من الذكور و (١٠٦) من الإناث ، واستناداً إلى الاختصاص كالآتي : (٢١٥) طالباً وطالبةً من الاختصاصات الإنسانية و (١٧٨) طالباً وطالبةً من الاختصاصات العلمية ، واستناداً إلى نوع الدراسة (صباحية ، مسائية) كالآتي : (١٧٥) طالباً وطالبةً من الدراسات الصباحية و (٢١٨) طالباً وطالبةً من الدراسات المسائية ، والجدول (١) يبين أعداد وتوزيع مجتمع البحث .

جدول (١) مجتمع البحث موزع حسب الجنس والاختصاص ونوع الدراسة والقسم*

القسم	الدراسات الصباحية		الدراسات المسائية		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
التاريخ	١٥	٨	٨١	١٠	١١٤
اللغة العربية	١٣	٨	٨	٨	٣٧
علوم القرآن	١٦	٦	٣٦	٦	٦٤
الكيمياء	٢١	١٧	١٠	٣	٥١
علوم الحياة	٣٩	٣٢	٤٨	٨	١٢٧
المجموع	١٠٤	٧١	١٨٣	٣٥	٣٩٣

*** حصل الباحث على هذه الإحصائية من وحدة التسجيل في كلية التربية / سامراء .**

ثانياً : عينة البحث

تألفت عينة البحث الحالي من (٨٦) طالباً وطالبةً تم اختياره بطريقة عشوائية من مجتمع البحث قُسِموا استناداً إلى الجنس كالآتي : (٥٩) من الذكور و (٢٧) من الإناث ، واستناداً إلى الاختصاص كالآتي : (٥٢) طالباً وطالبةً من الاختصاصات الإنسانية و (٣٤) طالباً وطالبةً من الاختصاصات العلمية ، واستناداً إلى نوع الدراسة (صباحية ، مسائية) كالآتي : (٤١) طالباً وطالبةً من الدراسات الصباحية و (٤٥) طالباً وطالبةً من الدراسات المسائية ، وكما مبين في جدول (٢) .

جدول (٢) عينة البحث موزعة حسب الجنس والاختصاص ونوع الدراسة

الاختصاصات / نوع الدراسة	الاختصاصات العلمية (علوم الحياة ، الكيمياء)		الاختصاصات الإنسانية (تاريخ ، علوم القرآن ، اللغة العربية)		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الدراسات الصباحية	١١	٩	١٥	٦	٤١
الدراسات المسائية	٩	٥	٢٤	٧	٤٥
المجموع	٢٠	١٤	٣٩	١٣	٨٦

ثالثاً : أداة البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها مثل دراسة (الليل ١٩٩٣) ودراسة (الرفوع والقرارعة ٢٠٠٤) ودراسة (ناصر ٢٠٠٦) ، ثم قام الباحث بعد ذلك بإعداد استبانة أولية مكونة من (٥١) فقرةً ، وللتأكد من صلاحية الاستبانة في التعرف على التوافق الدراسي للطلبة قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة في مجال الاختصاص* وأقترح الخبراء تعديل بعض الفقرات وحذف (٢) منها فأصبحت الاستبانة مكونة من (٤٩) فقرةً وكما مبين في ملحق (١) .

ـ صدق الأداة

يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع

*** أسماء الخبراء**

١ـ أ . د . قصي لطيف محمد / كلية التربية / جامعة تكريت .

٢ـ أ . د . واثق عمر موسى / كلية التربية / جامعة تكريت .

٣ـ أ . م . د . صباح مرشود العبيدي / كلية التربية / جامعة تكريت .

٤ـ أ . م . د . رائد أدريس محمود / كلية التربية / جامعة تكريت .

لقياسه ، أي يقيس فعلاً ما يقصد أن يقيسه وليس شيئاً آخر (عيسوي ، ١٩٩٩ : ٤٥) ، وكل اختبار يجب أن يتمتع بالصدق حتى يستطيع الباحث أن يستخدمه ، وقد تم الحصول على صدق الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة في مجال الاختصاص وكما مبين في إجراءات إعداد الأداة .

ثبات الأداة

الثبات هو اتساق درجات الاختبار ودقة نتائجه وتحررها من تأثير المصادفة ، عندما يطبق على مجموعة محددة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين يفصل بينهما زمن ، أو عند اختبار الأفراد أنفسهم بمجموعتين مختلفتين من البنود المتكافئة ، ومعامل الثبات هو تقدير نسبة التباين الحقيقي للتباين الكلي للاختبار (عبد الخالق ، ١٩٩٦ : ٤٥) ، وقد قام الباحث باستخراج ثبات الاستبانة بطريقة إعادة الاختبار (Test-retest) ، إذ اختار الباحث (٢٠) طالباً وطالبةً من مجتمع البحث وجرى تطبيق الاختبار عليهم , وبعد أسبوعين تم إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها.(كراجة ، ١٩٩٧ : ١٢٠) وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم التوصل إلى معامل ثبات الاستبانة والذي بلغ (٠,٧٤) وهو معامل ثبات عالي حيث يرى (أبو حويج وآخرون ٢٠٠٢) إن معامل الارتباط للاختبار الثابت يجب أن يتراوح بين (٠,٧٠) إلى (٠,٩٠) (أبو حويج وآخرون ، ٢٠٠٢ : ١٣٩) .

تصحيح الاستبانة

قام الباحث باعتماد طريقة ليكرت (Likert) لقياس الاتجاهات والتي تعتمد على القياس الرتبي للاتجاهات ، حيث يقدم للفرد قائمة تشتمل على عبارات أو فقرات ويطلب منه إبداء موافقته أو عدم موافقته بدرجات متفاوتة تعكس شدة اتجاهه (علام ، ٢٠٠٠ : ٥٣٩ــــ٥٤٠) ، ولتصحيح الاستبانة قام الباحث بوضع ثلاثة بدائل (موافق ، لا رأي لي ، غير موافق) وتم إعطاء الدرجات على أساس إعطاء الدرجة (٣) للبديل الأول (موافق) والدرجة (٢) للبديل الثاني (لا رأي لي) والدرجة (١) للبديل الثالث (غير موافق) للفقرات الإيجابية ، أما الفقرات السلبية فبالعكس أي إعطاء الدرجة (١) للبديل الأول (موافق) و (٢) للبديل الثاني (لا رأي لي) (٣) وللبديل الثالث (غير موافق) .

رابعاً : الوسائل الإحصائية

١- مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين (أبو النيل ، ١٩٨٧ : ٢٢٤) .

٢- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار (عوض ، ١٩٩٩ : ١١١) .

٣- الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل التباين لمجموعات العينة على استبانة التوافق الدراسي .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض وتفسير نتائج البحث في ضوء استجابة أفراد عينة البحث على أداة البحث التي أستخدمها الباحث ، وبعد معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) ، واعتماد الباحث قبول النتائج عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وفيما يأتي عرض لذلك :

أولاً : فيما يخص الهدف الأول والمتعلق بـ (التعرف على التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية / سامراء) فقد أظهرت النتائج أن متوسط درجات الطلبة على استبانة التوافق الدراسي هو (١٢١,٢٧) ، وإذا ما علمنا أن الدرجة الدنيا للاستجابة هي (٤٩) وهي حاصل ضرب عدد فقرات الاستبانة × (١) وهي الدرجة الدنيا للاستجابة ، وأن الدرجة القصوى للاستجابة هي (١٤٧) وهي حاصل ضرب عدد فقرات الاستبانة × (٣) وهي الدرجة القصوى للاستجابة على أي فقرة من فقرات الاستبانة ، وان درجة الحياد هي (٩٨) يتبين لنا أن متوسط درجات توافق الطلبة الدراسي يقع فوق درجة الحياد ، ولذا يوصف توافق الطلبة بأنه إيجابي ، وكذلك الحال بالنسبة لكل فئة من فئات عينة البحث وكما مبين في جدول (٣) والذي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على استبانة التوافق الدراسي ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الرفوع والقرارعة ٢٠٠٤) ودراسة (الجبوري والحمداني ٢٠٠٦) .

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على استبانة التوافق الدراسي

الجنس	الاختصاص	نوع الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكور	علمي	صباحية	١١	١١٢,٧٢	٧,٧٤
		مسائية	٩	١٢٤,١١	٧,٤١
	إنساني	صباحية	١٥	١٢٢,٦٦	٦,٠٠٧
		مسائية	٢٤	١٢٥,٩١	٧,٥١
إناث	علمي	صباحية	٩	١٢٢,٨٨	٧,١٢
		مسائية	٥	١٢٣,٦٠	٨,١١
	إنساني	صباحية	٦	١١١,١٦	٩,٤١
		مسائية	٧	١١٧,١٤	٨,٨٥
المجموع			٨٦	١٢١,٢٧	٨,٨٢

ثانياً : فيما يخص الهدف الثاني والمتعلق بـ (هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي) فقد توصل البحث إلى النتائج المبينة في الجدول (٤) ، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على التوافق الدراسي ، فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٥,١٢١) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١:٨٥) والبالغة (٤,٠٠١) ، أما اتجاه الفرق فقد كان لصالح الذكور ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٢٢,٤١) وهو أعلى من متوسط درجات الإناث والبالغ (١١٨,٩٢) ، وربما يكون ذلك راجعاً إلى أن الذكور أكثر قدرة على التوافق مع المواقف الجديدة المتعلقة بالجو الجامعي وخاصة تلك التي لا تتعلق بالدراسة والمواد الدراسية ، وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (الليل ١٩٩٣) ودراسة (عبد اللطيف ١٩٩٧) إذ أشارت إلى كون الفروق لصالح الإناث ، وكذلك تختلف مع دراسة (المحاميد وعربيات ٢٠٠٥) ودراسة (الجبوري والحمداني ٢٠٠٥) ودراسة (القضاة ٢٠٠٧) التي لم تظهر نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث .

ثالثاً : فيما يخص الهدف الثالث والمتعلق بـ (هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين طلبة الاختصاصات العلمية وطلبة الاختصاصات الإنسانية في التوافق الدراسي) فقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الاختصاص في التوافق الدراسي ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢,٤٦٨) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١:٨٥) والبالغة (٤,٠٠١) ، وربما يكون ذلك راجعاً إلى تشابه الجو الجامعي بصورة عامة بالنسبة للطلبة من الاختصاصات المختلفة على الرغم من الاختلافات الموجودة من ناحية المناهج الدراسية .

رابعاً : فيما يتعلق بالهدف الرابع والمتعلق بـ (هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين طلبة الدراسات الصباحية وطلبة الدراسات المسائية في التوافق الدراسي) فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير نوع الدراسة على التوافق الدراسي ، فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٧,١٣٢) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (١:٨٥) والبالغة (٧,٠٧) ، أما اتجاه الفرق فقد كان لصالح طلبة الدراسات المسائية ، إذ بلغ متوسط درجات طلبة الدراسات المسائية (١٢٣,٩٣) وهو أعلى من متوسط درجات طلبة الدراسات الصباحية والبالغ (١١٨,٣٦) ، وقد يكون السبب في ذلك راجعاً إلى وجود قسم كبير من طلبة الدراسات الصباحية من خارج مدينة سامراء بل ومن محافظات أخرى ، بينما طلبة الدراسات المسائية فالغالبية العظمى منهم من داخل مدينة سامراء ، لذا فإن توافق طلبة الدراسات الصباحية ربما يكون أصعب لكونهم في مدينة غير مدينتهم وبيئة ثقافية واجتماعية تختلف نوعاً ما عن بيئتهم التي

جاءوا منها . وكذلك لكون قسم من طلبة الدراسات المسائية من كبار السن وعامل السن يؤثر إيجابياً على توافق الفرد حيث تؤثر الخبرات التي يكتسبها الفرد والمواقف التي يتعرض لها في زيادة قدرته على التوافق الإيجابي مع البيئة التي يوجد فيها ويتفاعل معها . وهذه النتيجة تقترب من ما توصلت إليه دراسة (الليل ١٩٩٣) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المقيمين داخل المدينة والطلبة المقيمين خارج المدينة ولصالح الطلبة المقيمين داخل المدينة .

أما فيما يتعلق التفاعلات الثنائية (الجنس×الاختصاصات) و (الاختصاصات× نوع الدراسة) و (الجنس×نوع الدراسة) والتفاعل الثلاثي (الجنس×الاختصاصات×نوع الدراسة) فلم تظهر النتائج وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية فيها حيث كانت القيمة الفائية المحسوبة (١,٩٨٥) و (٢,٠٠٥) و (٠,٨٦٧) و (١,٥٣٤) على التوالي وهي جميعها أصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٨٥:١) والبالغة (٤,٠٠١) .

جدول (٤) تحليل التباين الدرجات العينة وفقاً لمتغيرات الجنس والاختصاصات ونوع الدراسة

النمـــــــاذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	معنوية الدلالة
الجنس	٤٢٩,٩٧٤	١	٤٢٩,٩٧٤	٥,١٢١	دال *
الاختصاصات (علمية ، إنسانية)	٢٠٧,٢٢٠	١	٢٠٧,٢٢٠	٢,٤٦٨	غير دال
نوع الدراسة (صباحية ، مسائية)	٥٩٨,٨٢٤	١	٥٩٨,٨٢٤	٧,١٣٢	دال **
الجنس* الاختصاصات	١٦٦,٦٦٦	١	١٦٦,٦٦٦	١,٩٨٥	غير دال
الاختصاصات * نوع الدراسة	١٦٨,٣٤٥	١	١٦٨,٣٤٥	٢,٠٠٥	غير دال
الجنس* نوع الدراسة	٧٢,٧٩٥	١	٧٢,٧٩٥	٠,٨٦٧	غير دال
الجنس*الاختصاصات*نوع الدراسة	١٢٨,٧٩٩	١	١٢٨,٧٩٩	١,٥٣٤	غير دال
الخطأ	٦٥٤٩,١٢٩	٧٨	٨٣,٩٦٣		
المجموع	١٣٣٢٥,٦٣٨	٨٥			

**** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (٨٥:١) عندما تكون القيمة الفائية الجدولية (٧,٠٧) .**

*** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (٨٥:١) عندما تكون القيمة الفائية الجدولية (٤,٠٠١) .**

الفصل الخامس

الاستنتاجات

توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية :

١ــ إن عينة البحث تتمتع بتوافق دراسي إيجابي .

٢ــ للجنس تأثير على التوافق الدراسي ، حيث امتاز الذكور بأنهم أكثر قدرة على التوافق الدراسي من الإناث .

٣ــ لا يؤثر الاختصاص الدراسي على التوافق الدراسي .

٤ــ لنوع الدراسة (الدراسات الصباحية ، الدراسات المسائية) تأثير على التوافق الدراسي ، حيث امتاز طلبة الدراسات المسائية بكونهم أكثر قدرة على التوافق الدراسي من طلبة الدراسات الصباحية .

التوصيات

١ــ تفعيل دور الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي من أجل مساعدة الطلبة على التوافق الدراسي .

٢ــ الإكثار من الأنشطة الجماعية في الجامعات .

٣ــ مساعدة الطلبة على تخطي الصعوبات التي يتعرضون لها والمشكلات التي يواجهونها .

٤ــ مساعدة الطلبة المنتمين إلى الجامعات والقادمين من مدن ومحافظات أخرى من أجل تحقيق التوافق الإيجابي مع البيئة الجديدة التي يفدون إليها .

المقترحات

١ــ إجراء دراسة أخرى للتوافق الدراسي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل الانجاز الدراسي أو النظرة المستقبلية وغيرها .

٢ــ إجراء دراسات أخرى للتوافق الدراسي لدى طلبة المراحل المتلفة في الجامعة .

٣ــ إجراء دراسات أخرى للتوافق الدراسي لدى طلبة المعاهد أو معاهد إعداد المعلمين أو المعلمات .

المصادر

١- أبو النيل ، محمود السيد (١٩٨٧) الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ، دار النهضة العربية ، لبنان .

٢ــ أبو حويج ، مروان وآخرون (٢٠٠٢) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٣ــ أسعد ، يوسف ميخائيل (١٩٨٣) سيكولوجيا الشك ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، مصر .

٤ــ ـــــــــــــ (١٩٩٨) الضمير وأثره في الإنسان ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، مصر.

٥ــ الآلوسي ، جمال حسين (١٩٩٠) الصحة النفسية ، مطابع وزارة التعليم العالي ، بغداد .

٦ــ جبل ، فوزي محمد (٢٠٠٠) الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية ، الطبعة الأولى ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .

٧ــ الجبوري ، عبد الحسين رزوقي وسيف الدين هاشم الحمداني (٢٠٠٦) التوافق مع المجتمع الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسي وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة المرج ، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (٧) العدد (١) .

٨ــ حبشي ، ريما (١٩٩٦) الأنماط الشخصية التكيفية التي تميز ذوي التحصيل العالي وذوي التحصيل المنخفض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .

٩ــ خوري ، توما جورج (١٩٩٦) الشخصية مفهومها سلوكها وعلاقتها بالتعلم ، الطبعة الأولى ، المؤسسة العامة للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

١٠ــ دافيدوف ، لندا . ل (١٩٨٣) مدخل علم النفس ، الطبعة الثالثة ، دار ماكجروهيل للنشر ، الولايات المتحدة الأمريكية .

١١ــ داود ، عزيز حنا وناظم هاشم العبيدي (١٩٩٠) علم نفس الشخصية والتحليل النفسي ، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، العراق .

١٢ــ دمنهوري ، رشا صالح (١٩٩٦) بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتكيف الدراسي (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .

١٣ــ الرفاعي ، نعيم (١٩٨٧) الصحة النفسية : دراسة في سيكولوجية التكيف ، جامعة دمشق ، سوريا .

١٤ــ الرفوع ، محمد أحمد وأحمد عودة القرارعة (٢٠٠٤) التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي : دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن ، بحث منشور في مجلة ١جامعة دمشق ، المجلد (٢٠) ، العدد الثاني .

١٥ــ الزهراني ، نجمة بنت عبدا لله محمد (٢٠٠٥) النمو النفس ــ اجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

١٦ــزيدان ، محمد مصطفى (١٩٧٢) النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية ، الطبعة الأولى ، منشورات الجامعة الليبية .

١٧ــ سفيان ، نبيل (٢٠٠٤) المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي ، الطبعة الأولى ، مطابع الدار الهندسية ، مصر .

١٨ــ السنبل ، عبد العزيز بن عبد الله (٢٠٠٥) تقنين مقياس مدى التكيف لدى الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في مدينة الرياض ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، السنة العشرون ، العدد (٢٢) .

١٩ــ شحيمي ، محمد أيوب (١٩٩٤) مشاكل الأطفال كيف نفهمها ، المشكلات والانحرافات الطفزلية وسبل علاجها ، الطبعة الأولى ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، لبنان .

٢٠ شعبان ، كاملة الفرخ وعبد الجابر تيم (١٩٩٩) النمو الانفعالي للطفل ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢١ــ طه ،فرج عبد القادر (١٩٨٨) علم النفس الصناعي والتنظيمي ، الطبعة السادسة ، دار المعارف ، مصر .

٢٢ــ عبد الخالق ، أحمد (١٩٩٦) قياس الشخصية ، الطبعة الأولى ، مطبوعات جامعة الكويت .

٢٣ــ عبد اللطيف ، حسن (١٩٩٧) الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الكويت ، بحث منشور في المجلة التربوية ، المجلد (١١) العدد (٤٣) .

٢٤ــ علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٢) القياس والتقويم التربوي والنفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

٢٥ــ عوض ، عباس محمود (١٩٩٩) علم النفس الإحصائي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .

٢٦ــ عيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٩٩) القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية مصر .

٢٧ــ العيسوي ، عبد الرحمن (٢٠٠٠) علم النفس العام ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر.

٢٨ــ عيسى ، جابر محمد عبد الله و ربيع عبده أحمد رشوان (٢٠٠٦) الذكاء الوجداني وتأثيره علي التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال ، بحث منشور في مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد (١٢) العدد (٤) .

٢٩ــ فهمي ، مصطفى (١٩٩٥) الصحة النفسية : دراسات في سيكولوجية التكيف ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر .

٣٠ــ القضاة ، محمد أمين (٢٠٠٧) درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى ، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (٨) العدد (٢) .

٣١ــ كالفن ، هول (١٩٨٨) علم النفس الفرويدي ، ترجمة أحمد سلامة وسيد عثمان ، الطبعة الثانية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

٣٢ــ الكبيسي ، وهيب مجيد وصالح حسن الداهري (١٩٩٩) علم النفس العام ، الطبعة الأولى ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن .

٣٣ــ كراجة ، عبد القادر (١٩٩٧) القياس والتقويم في علم النفس : رؤية جديدة ، الطبعة الأولى ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٣٤ــ الكندري ، أحمد محمد مبارك (١٩٩٢) علم النفس الأسري ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

٣٥ــ الليل ، محمد جعفر (١٩٩٣) دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلبة وطالبات جامعة الملك فيصل ، بحث منشور في المجلة العربية للتربية ، المجلد (١٣) العدد الأول .

٣٦ــ المحاميد ، شاكر وأحمد عربيات (٢٠٠٥) اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي ، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (٦) العدد (٤) .

٣٧ــ منصور ، طلعت وآخرون (١٩٧٨) أسس علم النفس العام ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر.
٣٨ــ ناصر ، أماني محمد (٢٠٠٦) التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة دراسة ميدانية مقارنة على طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي (علمي وأدبي) في مدارس مدينة دمشق الرسمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق .
٣٩ــ الهابط ، محمد السيد (١٩٨٣) التكيف والصحة النفسية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر .
٤٠ــ يونس ، انتصار (١٩٩٣) السلوك الإنساني ، دار المعارف ، مصر .
41- Morgans , K.A (2003) The social & academic adjustment of Students to College Life , Internet www.Educationalresearch.org .
42- Wolmen , B.B (1973) Dictionary of Benavioural Science , Reinnold Company , New York , USA .
43- Zane , N & Sue, S (1985) Academic achievement and socioemotional adjustment among Chinese university students , Journal of Psychology Vol (4) No (32) .

ملحق (١) استبانة التوافق الدراسي

عزيزي الطالب ..

عزيزتي الطالبة ..

يروم الباحث إجراء البحث الموسوم (التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة) لذا يرجو منكم الإجابة على فقرات الاستبانة الموضوعة بين يديكم بكل صدق وصراحة ، وعدم ترك أي فقرة دون إجابة ، علماً إن إجاباتكم ستبقى سرية ولا يطلع عليها إلا الباحث ، وإنه لا حاجة لذكر الاسم فقط أذكر:

الجنس	ذكر		أنثى	
القسم				
نوع الدراسة	صباحية		مسائية	

لذا ما عليكم إلا التأشير بعلامة (√) في المكان الذي ترونه مناسباً وكما موضح في المثال :

ت	الفقرات	موافق	لا رأي لي	غير موافق
١٧	أحس بأن لي مكانة جيدة داخل الجامعة	√		

شاكرين تعاونكم خدمة للبحث العلمي

الباحث

ت	الفقرات	موافق	لا رأي لي	غير موافق
١	أشعر بالخجل عندما أشرح موضوع الدرس أمام باقي الطلبة			
٢	أواجه صعوبة في الحصول على المراجع والكتب .			
٣	أشعر بالوحدة حتى أثناء تواجدي مع الطلبة .			
٤	أستمتع بكتابة الأبحاث والتقارير للمواد الدراسية .			
٥	علاقتي بباقي الطلبة جيدة جداً .			
٦	أشعر بأنه ليس لدي دافع قوي للاستمرار بالدراسة .			
٧	أستمتع بالمناقشات العلمية خلال محاضرات بعض الأساتذة.			
٨	أشعر بأنني لا أستطيع تحقيق طموحي الدراسي .			
٩	يسعدني كون معظم أصدقائي من طلبة الجامعة .			
١٠	أحس بنشاط وهمة عند بدء اليوم الدراسي .			

١١	يضايقني أن زملائي لا يستطيعون فهمي .			
ت	الفقـــــــــــــــــرات	موافق	لا رأي لي	غير موافق
١٢	أحس أن حياتي الجامعية مليئة بالتفاؤل والأمل .			
١٣	أتمنى دائماً لو كان قبولي بجامعة أخرى .			
١٤	لا أستطيع فهم الكثير من المقررات الدراسية .			
١٥	أتضايق عندما لا أستطيع دخول بعض المحاضرات .			
١٦	أنزعج عندما أسمع من يتكلم عن أساتذتي بسوء .			
١٧	أحس بأن لي مكانة جيدة وأنا داخل الجامعة .			
١٨	ينتابني الملل والضجر عند أداء الواجبات والمهام الدراسية			
١٩	يزعجني لا مبالاة بعض زملائي بالمحاضرات .			
٢٠	أتعاون مع زملائي في حل مشاكلنا الشخصية .			
٢١	ألقى التشجيع من أساتذتي باستمرار .			
٢٢	أشارك الطلبة كثير من الميول والاهتمامات .			
٢٣	لا أقرأ دروسي إلا قبل الامتحان بأيام قليلة .			
٢٤	آرائي ومقترحاتي تلقى التقدير من باقي الطلبة .			
٢٥	أشعر أن الحياة الجامعية تتيح لي فرصةالتعبيرعن حاجاتي			
٢٦	أرى أن المواد التي ندرسها مفيدة ومسلية .			
٢٧	أستطيع إنجاز الواجبات الدراسية بسرعة ودقة .			
٢٨	أفكر في ترك الدراسة نهائياً .			
٢٩	أجد متعة في قضاء الوقت في الجامعة أكثر من أي مكان آخر .			
٣٠	غالباً ما أنزعج عندما أقارن نفسي بباقي الطلبة .			
٣١	لا أجد الرغبة في الاشتراك في أي نشاط جمـــاعي فـــي الجامعة .			
٣٢	أحاول استثمار الوقت المخصص للدراسة بصورة جيدة .			
٣٣	أتألم عندما يتجاهل الطلبة آرائي .			
٣٤	أفتخر بكوني طالب في الجامعة .			
٣٥	أشعر بانسجام كبير مع أساتذتي .			

٣٦	أرى أن الأنظمة الجامعية ظالمة وقاسية .			
٣٧	أعتقد أن الاستمرار في الدراسة مضيعة للوقت .			
ت	الفقـــــــــــــــــــرات	موافق	لا رأي لي	غير موافق
٣٨	أشعر أن الأساتذة يتفهمون مشاكل الطلبة جيداً .			
٣٩	أنزعج عندما يسيء بعض الطلبة إلى الحرم الجامعي .			
٤٠	أشعر بأني غير مرغوب بي من قبل زملائي .			
٤١	لا أستطيع تركيز انتباهي على المواد الدراسية .			
٤٢	أرى إن وجودي في الجامعة يكسبني خبرات ومهـــارات عديدة .			
٤٣	لا أستطيع التواصل بصورة جيدة مع باقي الطلبة .			
٤٤	أتمنى لو كانت أيام العطلة أكثر مما هي عليه الآن .			
٤٥	أقدم لزملائي كل مساعدة يحتاجون إليها .			
٤٦	أشارك دائماً في حل الخلافات التي تنشأ داخـــل قاعـــة الدرس .			
٤٧	أرى أنني لا أستطيع تحقيق طموحاتي من خلال الجامعة			
٤٨	أشعر بأي محبوب من قبل زملائي .			
٤٩	يسعدني دعوة زملائي لمشاركتهم رحلة جماعية .			